١٩٢٦

1926/01/05
F. 800 (4)

رسالة رقم ١١٢ من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م.

إلحاقا برسالته رقم ١٠١ المؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م، يقدم بارك تقريرا بخصوص مهمة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton مبعوث الحكومة البريطانية، الذي وصل إلى عدن في ٢٧ ديسمبر ١٩٢٥م في طريقه إلى صنعاء لتوقيع اتفاقية حسن نوايا بين بريطانيا والإمام يحيى.

وتفيد الرسالة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يميل إلى تأييد الإدريسي في نزاعه الإقليمي ضد حاكم اليمن، وأنه أرسل بالفعل رجالا وعتادا إلى الإدريسي عن طريق البر والبحر، وأن هذا الأمر يُعدّ عاملا مساعدا لكلايتون في مفاوضاته الجارية مع الإمام يحيى. وتخلُص الوثيقة إلى أن مهمة كلايتون ذات طبيعة خاصة، وأن الإمام يحيى من الذين أعلنوا عداءهم للبريطانيين، وأن مفاوضات سابقة معه قد باءت بالفشل. إلا أن النجاح الكبير الذي حققه كلايتون مع السلطان عبدالعزيز يرشحه لتحقيق نجاح مماثل في مفاوضاته الحالية مع الإمام يحيى.

Aden 1

#890b.014/4 722.7 #746a.90b/-

1926/03/06
F. 866.16 (18)

تقرير بعنوان «السيارات في عدن وما جاورها»، موقع من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخ في ٦ مارس (آذار) ١٩٢٦م.

يتناول التقرير وضع سوق السيارات ومستقبلها في إقليم عدن القنصلي الذي يشمل، بالإضافة إلى عدن، كلا من اليمن، ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، والصوماليين الفرنسي والإيطالي. ويذكر التقرير فيما يخصّ الحجاز أن السيارات الأربع الموجودة آنذاك في الحجاز هي للملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف أن الاضطرابات التي سادت المنطقة في أعقاب الحرب العالمية الأولى حالت دون رواج تجارة السيارات في الحجاز، لكن الملك عبدالعزيز يطمح إلى تغيير هذا الوضع. ذلك أن الحجاز، كما يرى صاحب التقرير، في حاجة إلى توفير وسائل نقل سريعة لخدمة الحجيج بين جدة ومكة المكرمة. كما أن الملك عبدالعزيز يرغب في إنشاء شبكة مواصلات فعالة بين أهمّ المدن في مملكته لخدمة المسافرين، ونقل البضائع، وتوحيد البلاد سياسيا. وتحظى المدينة المنورة بأهمية خاصة في هذا السياق، إذ إنها المحطة الأخيرة على خط سكة حديد الحجاز.

ثم ينتقل صاحب التقرير فيصف طريق القوافل القديم بين جدة ومكة المكرمة، ويبين نوع الإطارات الصالحة لذلك النوع من الطرق، ويتوقع أن تنمو تجارة السيارات بسرعة في الحجاز. ثم يتحدث عن محاولة ممثل لإحدى شركات السيارات الهامة إنشاء وكالة في جدة، ويشير إلى سعي الإيطاليين إلى التحكم في النشاط التجاري في الحجاز، ويلاحظ أن السيارات الأمريكية تحظى بنجاح لا بأس به في المنطقة، لكنها بحاجة إلى أن تغزو السوق مبكرا حتى تضمن استمرار ذلك النجاح.

ثم يبين صاحب التقرير أن الحجيج الذين يبلغ عددهم مائة ألف كل عام سيستعملون السيارات في تنقلاتهم بين جدة ومكة المكرمة، كما أن السيارات ستستعمل أيضا في نقل المنتجات المحلية المخصصة للتصدير، والمنتجات المستوردة. ويتحدث في هذا السياق عن نظام التعريفات الجمركية في جدة، وعن العملات المختلفة المتداولة في غياب عملة وطنية. ثم يشير صاحب التقرير إلى ينبع، الميناء الثاني في الحجاز، وطريق القوافل الذي يربطها بالمدينة المنورة، وإمكانية استخدام هذا الطريق لنقل المسافرين والبضائع بالسيارات.

ويرى صاحب التقرير أن منطقة الحجاز جديرة بالاهتمام نظرا إلى كونها تحت حكم قائد قوي، يشجّع على التطور، ويسيطر في الوقت نفسه على نجد، موطنه الأصلي، الذي ستمتد إليه تجارة السيارات انطلاقا من الحجاز. ويخلُص هذا الجزء من التقرير إلى ذكر القنفذة، الميناء الثالث من حيث الأهمية في منطقة الحجاز، ويذكر أن الحجيج أيام حصار جدة كانوا يفدون إلى مكة المكرمة عن طريق هذا الميناء الذي يقع على مشارف إقليم عسير، وأن نفوذ الملك عبدالعزيز في هذا الإقليم في نمو متزايد.

Aden 1

1926/03/10
F. 800 (4)

رسالة رقم ١٢٢ من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ مارس (آذار) ١٩٢٦م.

يفيد صاحب الرسالة أن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton مبعوث الحكومة البريطانية قد عاد إلى عدن بعد فشل المفاوضات التي أجراها في صنعاء لتوقيع اتفاق لحسن النوايا بين بريطانيا والإمام يحيى حاكم اليمن. ويشير في هذا الصدد إلى رسالته رقم ١١٢ المؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م، والتي أجمل فيها محاور المهمة التي كُلّف بها كلايتون، والنقاط التي شملتها المفاوضات. ثم يورد معلومات مفصّلة عن شخصية الإمام يحيى استمدّها من أعضاء البعثة الذين رافقوا كلايتون في رحلته إلى صنعاء.

ويركّز صاحب الرسالة بوجه خاص على الشعور المبالغ فيه الذي لوحظ لدى الإمام يحيى بأنه طرف مهمّ في الجزيرة العربية، ومفاوض يمثل الباب العالي في المنطقة؛ وهو في ذلك، كما تقول الرسالة، يتجاهل أو يجهل تماما الحضور الأكثر قوّة من الناحية الفعلية الذي يمثله كلّ من الملك عبدالعزيز آل سعود شمال اليمن، والقوات البريطانية في عدن.

Aden 1

1926/03/19
790 F. 00/2-1648 (3)

ترجمة إلى الإنجليزية لاتفاقية مكة بين سلطنة نجد وملحقاتها وحكومة فرنسا نيابة عن سورية، والموقعة من قبل حافظ وهبة مندوبا عن الملك عبدالعزيز آل سعود، ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وإبراهيم دبوي وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مندوبا عن الحكومة الفرنسية، مؤرخة في ٥ رمضان ١٣٤٤هـ الموافق ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٦م، ومصدق عليها من قبل الملك عبدالعزيز في ٨ رمضان ١٣٤٤هـ، وملحق بها نص الاتفاقية الجمركية بين الطرفين، يحمل التاريخ نفسه، والترجمة مضمنة طي رسالة تغطية رقم ٤١ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تهدف الاتفاقية إلى توطيد العلاقات التجارية والمواصلات بين سورية ونجد. وتنقسم إلى مواد تختص كل منها بموضوع. وتشمل موضوعاتها الجمارك وحركة القوافل التجارية والأسلحة، وتبادل العملات الذهبية والفضية، والمسائل القضائية، وتنقلات القبائل بين نجد والبلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنسي في سورية ولبنان. أما الملحق، فيتضمن اتفاقية جمركية بين البلدين.

R.11

#790F.00/3-547 R.11

1926/03/30
890 b. 74/1 (1)

برقية سرية من أوسكار هايزر Oscar S. Heizer القنصل الأمريكي في القدس إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٢٦م.

يذكر هايزر أن وليم إليس William T. Ellis الصحفي الأمريكي أجرى مقابلة قرب مكة المكرمة مع الملك عبدالعزيز ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها. ويضيف أن الملك مستعد لإبرام عقد لإنشاء محطتيْ لاسلكي في مكة المكرمة. ثم يعرب هايزر عن اعتقاده بأن الشركات الأمريكية تستطيع الفوز بهذا العقد إذا تحركت فورا للتفاوض على هذه الصفقة.

722.7

1926/04/01
890 b. 74/1 (1)

مذكرة من وزارة الخارجية الأمريكية مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٢٦م.

تشير المذكرة إلى أن القنصل الأمريكي في القدس أرسل برقية مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٢٦م يقول فيها إنه علم أن ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها مستعد للتوقيع على عقد لإنشاء محطتيْ لاسلكي في مكة المكرمة والرياض، وأن الشركات الأمريكية تستطيع الفوز بذلك العقد فورا لو أرسلت مبعوثا ومترجما لمقابلة الملك في جدة. وتضيف المذكرة أن مجال الاستثمار في هذا القطاع مازال بكرا، ويمكن أن يكون فتحا جديدا للصناعة الأمريكية.

722.7

1926/04/15
890 b. 6363/21 (2)

رسالة رقم ٤٠٠ من جون راندولف John Randolph القنصل الأمريكي في بغداد إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٦م.

يشير راندولف إلى الرسالة رقم ٢٢٠ المؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٣م، والرسالة رقم ٢٢٥ المؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٢٣م من توماس أوين Thomas R. Owen القنصل الأمريكي في بغداد بشأن امتيازات النفط في الأحساء ونجد، التي منحها السلطان عبدالعزيز آل سعود (آنذاك) لفرانك هولمز Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern and General Syndicate Limited. ويضيف راندولف أنه علم من مصدر موثوق أن هولمز يعتبر الامتياز الذي حصل عليه عام ١٩٢٣م في حكم المنتهي، وأنه رغم الأموال الطائلة التي أنفقها للحصول على الامتياز لم يجر أية حفريات، ولم يدفع أية أموال أخرى للاحتفاظ بذلك الامتياز لصالحه.

722.7

1926/04/30
F. 800 (2)

نسخة من افتتاحية بعنوان «السلم في الجزيرة العربية» نشرت في صحيفة «بالستاين ويكلي» *Palestine Weekly* الصادرة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٦م، مضمنة طي رسالة تغطية من وزارة الخارجية الأمريكية إلى جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٢٦م.

تقول الافتتاحية إن آخر الأخبار الواردة من الجزيرة العربية تفيد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان (كذا) الحجاز ونجد توصّل إلى اتفاق تام مع الإمام يحيى حاكم اليمن، وأن هذا الأخير ينوي إرسال ممثل خاص له إلى مكة المكرمة ليكون وزيرا مفوضا لليمن لدى مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها. ويبدي صاحب المقال تعجبه لهذا الخبر نظرا إلى حالة الاضطراب التي ميزت شؤون الجزيرة العربية مؤخرا، التي كانت تنبئ باحتمال نشوب حرب في المنطقة بسبب طموح

القائدين إلى بسط نفوذهما على الجزيرة، وكذلك بسبب خلافهما حول مستقبل عسير التي يحاول اليمنيون السيطرة عليها، في حين يصرّ الملك عبدالعزيز على حماية مصالحها ومصالح أميرها الإدريسي، وفي هذا، كما تقول الافتتاحية، ما يشير إلى الطبيعة السياسية للاتفاق.

ويضيف صاحب الافتتاحية أن الاتفاق يظهر بلا شك الفرق بين السياسة التي انتهجها كل من الشريف حسين حاكم الحجاز الأسبق والملك عبدالعزيز الذي يحرص على حلّ الخلافات بينه وبين جيرانه، بينما كان الشريف حسين يطمح إلى الانفراد بالسلطة في البلاد والسيطرة على سورية وفلسطين وشرقي الأردن والعراق، وتنصيب أبنائه حكّاما عليها. ويرجّح كاتب الافتتاحية أن الاتفاق المذكور ليس في صالح الإدريسي، وأن الملك عبدالعزيز قبل بسلطة الإمام على الإدريسي، مضيفا أن تحالف الزعيمين سيسهل التطور الاقتصادي في المنطقة. وتشير الافتتاحية إلى أن هذا الاتفاق تم على أثر الزيارة التي قام بها جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton مبعوث الحكومة البريطانية إلى اليمن، والتي أسفرت عن إبرام اتفاق آخر يمني بريطاني، كما ترجّح أن الاتفاق بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى تم بمساعدة من بريطانيا.

Aden 1

1926/05/14
890 b. 74/2 (1)

رسالة تغطية رقم ٨ موقعة من أوسكار هايزر Oscar S. Heizer القنصل الأمريكي في القدس إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٦م، ومرفق طيها رسالة من ليلاند هاريسون Leland Harrison مساعد وزير الخارجية الأمريكي إلى ريجوتاس J. M. Regottas من قسم الصادرات في شركة راديو كوربوريشن أف أمريكا Radio Corporation of America في نيويورك، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م.

يقول هايزر إنه حصل على معلومات تفيد أن ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها يرغب في إنشاء محطتيْ لاسلكي في مكة المكرمة والرياض. ويبين أنه حصل على تلك المعلومات من وليم إليس William T. Ellis (وهو صحفي أمريكي زار الحجاز مؤخرا وقابل الملك عبدالعزيز). ويقترح هايزر إعلام شركة راديو كوربوريشن بعنوان إليس في ولاية بنسيلفانيا، لعلها تحتاج إلى الاتصال به للحصول على معلومات أوفى حول الموضوع.

722.7

1926/05/27
F. 800 (2)

رسالة من وزارة الخارجية الأمريكية إلى جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن، مؤرخة في ٢٧

مايو (أيار) ١٩٢٦م، مرفق بها نسخة من افتتاحية بعنوان «السلم في الجزيرة العربية» نشرت في صحيفة «بالستاين ويكلي» *Palestine Weekly* الصادرة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٦م.

يشير صاحب الرسالة إلى الافتتاحية الصحفية المرفقة وما جاء فيها عن إبرام اتفاق بين جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton ممثل الحكومة البريطانية والإمام يحيى حاكم اليمن، وعن اتفاق آخر أبرم بين الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود، ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها. ويطلب صاحب الرسالة معلومات مفصّلة عن طبيعة الاتفاقين المذكورين ومضمونهما، مع التركيز بوجه خاص على وضع الحدود الفاصلة بين الأراضي التي يسيطر عليها، سواء بصورة فعلية أو اسمية، كل من الملك عبدالعزيز، والإمام يحيى، والأمير الإدريسي.

Aden 1

1926/06/11
890 b. 74/2 (3)

رسالة من ليلاند هاريسون Leland Harrison مساعد وزير الخارجية الأمريكي إلى ريجوتاس J. M. Regottas في قسم الصادرات في شركة راديو كوربوريشين أف أمريكا Radio Corporation of America في نيويورك، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م، ومضمنة طي رسالة تغطية رقم ٨ موقعة من أوسكار هايزر Oscar S. Heizer القنصل الأمريكي في القدس إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٦م.

تشير الرسالة إلى احتمال إنشاء محطتيْ لاسلكي في مكة المكرمة والرياض، وتذكر أن هايزر تلقى هذه المعلومة من وليم إليس William T. Ellis الصحفي الأمريكي الذي زار الحجاز مؤخرا، والذي سيصل إلى الولايات المتحدة قريبا، ويمكنه حينئذٍ أن يعطي الشركة معلومات أوفى عن الموضوع. وتشير الرسالة إلى وثيقة تجارية مرفقة (غير موجودة) موجهة إلى شركة راديو كوربوريشن، ومؤرخة في ١٤ مايو ١٩٢٦م.

722.7

1926/07/06
890 b. 404/- (8)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقال من حلقتين بعنوان «أنقرة والجزيرة العربية» من صحيفة «ميساجيه داتين» *Messager D'Athenes* التركية، مضمنة طي رسالة تغطية رقم ٦٢٧١ من تشارلز ألن Charles E. Allen القنصل الأمريكي في استانبول إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٢٦م.

يشير المقال إلى مختلف المعاهدت التي أبرمتها تركيا مع دول غرب آسيا، ويتطرق بالتفصيل إلى العلاقة بين تركيا وبين عبدالعزيز

آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها الذي يتزعم الدعوة الوهابية والذي بسط حكمه على الحجاز والأماكن المقدسة بعد أن طرد منها أسرة الملك حسين. ويذكر المقال أن هناك محاولات لتحقيق تقارب بين مصطفى كمال والوهابيين، وذلك بعد أن دعا الملك عبدالعزيز الحكومة التركية إلى حضور مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة لتنظيم شؤون الحج. ثم يسرد المقال تاريخ الدعوة الوهابية وانطلاقتها منذ القرن الثامن عشر على يد الشيخ محمد بن عبدالوهاب الذي عمل على تنقية الإسلام من الشوائب والبدع الفكرية والعقائدية التي دخلته، وإعادة الحياة الدينية في الإسلام كما رسمها القرآن الكريم والسنة الشريفة. وانتشرت هذه المبادئ حتى بلغت شبه القارة الهندية عام ١٨٢٦م.

ويذكر المقال صراع الوهابيين ضد الأتراك والمصريين، ومحاولة غزو بلاد الرافدين وسورية خلال القرن التاسع عشر الميلادي على يد عبدالعزيز بن سعود الذي دخل الطائف. كما يعرج المقال على حرب تركيا بعد ذلك ضد الوهابيين وإرسال محمد علي قواته إلى الجزيرة العربية، ووصول إبراهيم باشا إلى الدرعية وأسره حاكمها الأمير عبدالله زعيم الوهابيين آنذاك ونفيه إلى استانبول ثم إعدامه عام ١٨١٦م.

وفي الحلقة الثانية، يعود المقال بالذاكرة إلى سنة ١٩٠١م حين استعاد الأمير عبدالعزيز آل سعود الرياض عاصمة نجد، قبل أن يدخل سنة ١٩٠٨م في معركة حامية تغلب فيها على عبدالعزيز بن رشيد. وفي السنة نفسها، كما يذكر المقال، بدأت الدعوة الوهابية في الانتشار من جديد، وبسرعة يضم الأمير عبدالعزيز القطيف ويطرد الأتراك من الأحساء، ويعلن الحرب على حليفهم أمير شمر عام ١٩١٥م.

وتتغير الأمور حين يعلن الشريف حسين الثورة على الأتراك ويصبح حليفا لبريطانيا. وبما أن قبيلة شمّر كانت حليفة حسين (كذا!)، كما يذكر المقال، فضل الأمير عبدالعزيز التزام الصمت إلى حين. وتسوء العلاقات بين نجد والحجاز، وينتصر السلطان عبدالعزيز سنة ١٩٢١م على طلال بن رشيد (كذا!، والصحيح محمد بن طلال) حليف الملك حسين، ويضم كامل إمارة حائل إلى سلطنته. ويستمر تقدم السلطان بعد هذا التاريخ في الجزيرة العربية، في حين كان مصطفى باشا يحقق نجاحا في آسيا الصغرى.

ويذكر المقال أن الحكومة البريطانية حاولت دون جدوى رأب الصدع بين السلطان عبدالعزيز والملك حسين، إلى أن كانت سنة ١٩٢٤م حين غزا الوهابيون الحجاز واستولوا على الطائف ومكة المكرمة وجدة، وأجبروا الشريف حسين على التخلي عن عرش الحجاز. وبعد سقوط جدة يعود عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة ليصبح ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها. وينتهي المقال

بعرض معلومات عن الملك عبدالعزيز ويصفه، من بين أشياء أخرى، بالرجل الجليل الممتلئ حيوية.

722.7

#767.90 b/1

1926/07/06
890 F. 77/4 (2)

رسالة رقم ١٩٧١ موقعة من مارك بريستول Mark L. Bristol المفوض السامي الأمريكي في القسطنطينية إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٢٦م.

يبلغ صاحب الرسالة وزير الخارجية الأمريكي أن صحيفة «استانبول» *Stanboul* الصادرة في ٦ يوليو نشرت خبرا من القاهرة مؤرخا في ٥ يوليو يفيد أن المؤتمر الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة بدعوة من عبدالعزيز آل سعود، ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، قد صوّت لتمديد خط سكة حديد الحجاز من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، ومنهما إلى كل من ينبع وجدة.

ويشير صاحب الرسالة إلى احتمال وقوف الحكومة التركية خلف فكرة انعقاد هذا المؤتمر ضمن إطار سياستها في تشجيع إنشاء دول إسلامية مستقلة على أراضي الدولة العثمانية التي استولت عليها القوى الأوروبية بموجب معاهدة لوزان Lausanne. كما يرى أن هذا المؤتمر يمثل فرصة مناسبة لتعزيز مكانة الملك عبدالعزيز الذي أحكم سيطرته على الأراضي العربية التي لا تقع تحت حماية فرنسا أو بريطانيا. وتضيف الرسالة أن الحكومة التركية ستعيّن ممثلا دبلوماسيا لها لدى الملك عبدالعزيز، وأنها أوفدت من يمثلها في مؤتمر مكة المكرمة. ويشير بريستول إلى رسالته رقم ١٩٤٢ المؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م، والتي ذكر فيها اشتراك ضباط أتراك في تحديث جيش الملك عبدالعزيز.

722.17

1926/07/09
890 F. 77/5 (2)

رسالة رقم ١٩٨٢ من مارك بريستول Mark L. Bristol المفوض السامي الأمريكي في القسطنطينية إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٢٦م.

يشير بريستول إلى رسالته السابقة رقم ١٩٧١، المؤرخة في ٦ يوليو ١٩٢٦م، والتي ذكر فيها مشروع تمديد خط سكة حديد الحجاز من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة وربطهما بكل من ينبع وجدة، ثم يفيد أن أديب ثروت Edib Servet الموفد التركي للمؤتمر الإسلامي في مكة المكرمة قد تلقّى توجيهات من حكومته باقتراح التمديد المذكور لخط سكة حديد الحجاز، وتأكيد أن تركيا هي التي بادرت بفكرة إنشاء هذا الخط في

الماضي، وأنها ترى أن هناك فوائد جمة سيجنيها الحجيج من مشروع التمديد المذكور. ويضيف صاحب الرسالة أن شوكت بيه Shevket Bey الممثل الدبلوماسي التركي لدى الملك عبدالعزيز تلقى توجيهات بأن يبين لملك الحجاز ما سيترتب على تنفيذ التمديدات المقترحة من تعزيز لموارد مملكته العسكرية والاقتصادية.

722.17

1926/07/10
F. 790 (20)

تقرير رقم ١٨٨ بعنوان «الرق في الحبشة ومنطقة البحر الأحمر» من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخ في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٢٦م.

يسوق التقرير تفاصيل عن ازدهار تجارة الرق بين حدود الحبشة وسواحل البحر الأحمر، ويذكر أن بريطانيا وفرنسا وإيطاليا تُعارض تجارة الرقيق، لكنها تقف عاجزة تماما عن إيقافها في منطقة تمتد آلاف الأميال. ويرصد التقرير ما تحاول أن تقوم به هذه الدول الثلاث للتصدي لهذه التجارة. ثم يعرض تفاصيل عن البعدين الاجتماعي والاقتصادي لتجارة الرقيق في الجزيرة العربية. ويذكر في هذا الصدد أن تجارة الرقيق في عهد الشريف حسين كانت مشروعة وأنه كانت هناك ضرائب تفرض عند نقل الرقيق من ملكية فرد إلى آخر، كما كانت الضرائب المفروضة رسميا على تجارة الرقيق من أهم مصادر الدخل السنوي بعد الحج، وكانت السمسرة أمرا متعارفا عليه في هذا المجال. ثم يورد التقرير معلومات إحصائية دقيقة عن تجارة الرقيق، والجنسيات والأعمار التي تشملها.

ويذكر التقرير نقلا عن صحيفة «ذي كريستشن ساينس مونيتور» *The Christian Science Monitor* الصادرة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٦م، أن عددا كبيرا من الرقيق يباع سنويا في الحجاز، كما يذكر أن هناك ما بين ١٠٠ و١٥٠ من الرقيق يُعرضون للبيع في سوق جدة يوميا، ماعدا الجمعة، وأن الشريف حسين وابنه عليا من بعده كانا يجبيان ضريبة مقدارها خمسة بالمائة على الرقيق المستوردين، وعشرون بالمائة على عمليات البيع. لكن الأمور، كما يقول التقرير، بدأت تتغير بوصول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الحكم في الحجاز، إذ أعلن عن عدم موافقته على الممارسات الجارية فيما يخصّ الرقّ إلا أن اهتمامه الأكبر، حسب بعض الجهات، اتجه أولا إلى تثبيت أركان مملكته الجديدة، وحلّ مسألة الحدود مع بريطانيا ومع البلدان الواقعة تحت حمايتها، مثل فلسطين، وشرقي الأردن، والعراق، واليمن، بالإضافة إلى اهتمامه بالتحضير لانضمام مملكته إلى عصبة الأمم. ومع ذلك،

كما يفيد التقرير، فإنّ هذا كله لم يمنعه من اتخاذ خطوات محدّدة من أجل وقف تجارة الرق. ثم ينتقل التقرير ليرصد أوضاع تجارة الرق في اليمن والحبشة، ويَخلُص من ذلك إلى أن الملك عبدالعزيز ربّما يكون من الذين سيقفون مواقف أكثر حسما من غيره من حكام المنطقة حول مسألة الرقّ، خصوصا وأنه أصبح يسيطر تماما على مقاليد الأمور في مملكته، ممّا يجعله قادرا على اتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا المجال.

Aden 1

1926/07/27
F. 800 (18)

تقرير رقم ١٦١ بعنوان «السياسة في الجزيرة العربية» من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخ في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٢٦م.

يشيرالتقرير إلى تعليمات وزارة الخارجية الواردة في رسالتها المؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٢٦م التي تضمنت افتتاحية من صحيفة «بالستاين ويكلي» *Palestine Weekly* الصادرة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٦م. وقد جاء في هذه الافتتاحية أنه تم توقيع معاهدة بين عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى حاكم اليمن. ثم يورد التقرير مضمون محادثات أجراها الأمير الإدريسي أمير عسير، في مقر القنصلية الأمريكية في عدن، حين زارها وهو في طريقه إلى جدة يوم ٢٢ يوليو الجاري. وقد ذكر الإدريسي في أثناء تلك الزيارة أن من مصلحة الجزيرة العربية أن يحكمها قائد واحد لمنع التنازع والتناحر، وأن أمله معلّق بالملك عبدالعزيز في استعادة أجزاء كبيرة من إمارة عسير التي احتلتها قوات الإمام يحيى، وهو لذلك ذاهب إلى جدة لملاقاة الملك عبدالعزيز. ويضيف التقرير أن الملك أصبح عدوّ الإمام اللدود، في نظر الإدريسي، لأنّه جنّد قواته للدفاع عن إقليم عسير؛ كما أنه قائد رصين، يُعدّ لخططه جيدا ولا يتحرّك باندفاع. ويتوقع الإدريسي للصراع بين الملك والإمام أن يكون عنيفا وطويلا، لكنه سيؤدي في النهاية إلى السلام والاستقرار في المنطقة. ثم يورد التقرير تفاصيل كثيرة عن موقف الإدريسي من بريطانيا وإيطاليا ودورهما في المنطقة، وعن نظرته إلى الأدارسة، وقياداتهم وتوجّهاتهم، وواقع حالهم، ومواقف إمام اليمن منهم، ورؤية الأطراف المختلفة لتلك القيادات. ثم ينتقل إلى طبيعة الحدود بين الملك عبدالعزيز وإمام اليمن، ويضيف أن توقعات الإدريسي قد تبدو صائبة بشأن حتمية الحرب بين الطرفين كوسيلة لحلّ مشكلة الحدود بينهما، خصوصا أن تلك الحدود في وضعها الحالي لا يمكن إلاّ أن تكون مؤقتة. ويستطرد صاحب التقرير مشيرا إلى المفاوضات التي

جرت مؤخرا بين الإمام يحيى والبعثة البريطانية برئاسة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، وذلك لإبرام معاهدة لحسن النوايا بين بريطانيا واليمن.

ويذكر في هذا الصدد استياء أعضاء البعثة البريطانية من مواقف الإمام وأسلوبه في التفاوض- كما يورد ما ذكره محرّر صحيفة «ذي كريستشن ساينس مونيتور» *The Christian Science Monitor* الصادرة في ٢ يوليو ١٩٢٦م عن التباين الكبير بين وضع الملك عبدالعزيز الذي يسيطر على وسط الجزيرة العربية وكلّ من مكة المكرمة والمدينة المنورة، والإمام يحيى الذي لديه شعور بالعظمة لا يبرّره أي واقع.

ويَخلُص صاحب التقرير من ذلك إلى أن فشل بريطانيا في التوصل إلى اتفاق مع الإمام يحيى يماثل الاتفاق الذي بينها وبين الملك عبدالعزيز يحتم عليها أن تتعامل مع حاكم اليمن من خلال الملك عبدالعزيز. ويبدو، كما يقول التقرير في هذا الصدد، أن الملك لن يرضى بإبرام أي اتفاق مع الإمام دون مقابل، ولا يُستبعد أن تكون منطقة عسير بأكملها هي ذلك المقابل.

ويضيف صاحب التقرير أن قراءة سريعة لشخصية الملك عبدالعزيز وسلوكه تكشف أنه يميل عادة إلى أسلوب التفاوض السلميّ، وأن هناك أمثلة كثيرة من الواقع تؤكد ذلك، ومنها تفضيله إطالة أمد حصار جدة إلى أن دخلها من غير قتال، ونجاحه في إبرام معاهدة مع بريطانيا لتأمين حدود بلاده. ويرجّح صاحب التقرير بناء على ذلك أن الملك عبدالعزيز يفكّر في إبرام معاهدة مماثلة مع الإمام يحيى، لكن هذا الأخير فيما يبدو لن يكون متعاونا.

Aden 1

#890b.00/74 722.7

1926/08/16
F. 800 (9)

تقرير رقم ١٦٦ بعنوان «مسألة الخلافة» من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٢٦م.

يشير التقرير في مطلعه إلى ما يدور من حديث في عدن حول مسألة الخلافة، حسبما أفاد به اثنان من أعيان عدن ومثقّفيها، هما السيد عبدالله عيدروس، والشريف محمد حسن الرفاعي. ثم يذكر ما جاء في افتتاحية نشرتها صحيفة «ذي كريستشن ساينس مونيتور» *The Christian Science Monitor* عن المسألة نفسها منذ أثيرت بعد خلع عبدالمجيد، آخر السلاطين العثمانيين عام ١٩٢٤م، مما جعل الشريف حسين ملك الحجاز الأسبق يرشح نفسه لهذا المنصب، غير أن ذلك لم يلق ترحيبا من العالم الإسلامي، وهذا قبل أن يضطر الشريف إلى التنحي عن الحكم.

ويضيف التقرير أن مندوبين من العالم الإسلامي طرحوا المسألة في أثناء المؤتمر الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة في الشهر المنصرم، لكن ممثلي معظم البلدان الإسلامية لم يصلوا إلى قرار بشأنها، ويعتقد صاحب التقرير أن وجود الحجاز تحت سيطرة الملك عبدالعزيز حال دون ذلك.

ويضيف التقرير أن صحيفة «ذي كريستشن ساينس مونيتور» أوردت قائمة بأسماء المرشحين للخلافة. ومن بينهم الملك عبدالعزيز نفسه، وفيصل ملك العراق، وعبدالله ملك شرقي الأردن، وعبد المجيد ومصطفى كمال من تركيا، وعلي رضا شاه من فارس، وفؤاد ملك مصر، وآغا خان من الهند، وأحمد السنوسي. ويقول صاحب التقرير إن السيد عبدالله عيدروس رجّح أن يتم اختيار الخليفة من بين أربعة مرشحين، هم الملك فؤاد، وعبدالمجيد، ومصطفى كمال، والملك عبدالعزيز. ثم يعرض التقرير حظوظ كل واحد منهم في الخلافة كما يراها عيدروس، ويذكر -حسب المصدر ذاته- أن موقف الملك عبدالعزيز من المسألة غيّر من التوقعات في هذا الشأن، خصوصا أنه يحكم مكة المكرمة والمدينة المنورة والجزء الأكبر من الجزيرة العربية بدون منازع.

ويضيف التقرير أن الملك عبدالعزيز أعلن مرارا عبر الإذاعة أنه لا يرغب في تولّي الخلافة، وأنه سيبارك اختيار أي شخص مناسب لهذا المنصب، شريطة ألاّ يكون من أسرة الشريف حسين ملك الحجاز الأسبق. ويشير صاحب التقرير إلى اقتراح الملك عبدالعزيز على العالم الإسلامي اختيار خليفة لا تكون له أي سلطة دنيوية، كما يذكر أسباب اعتراض الموفدين إلى المؤتمر على أن يتولّى الملك عبدالعزيز الخلافة، وموقفهم من بعض الممارسات التي يواجهها المسلمون في الحج. ثم يشير إلى تباين المواقف بين الملك عبدالعزيز والمشاركين في المؤتمر، كما يورد شروط هؤلاء لاستمرار بلدانهم في المشاركة في الحج، ويذكر أن الملك عبدالعزيز لم يردّ على تلك الشروط. ثم يسوق كاتب التقرير معلومات عن الإمام يحيى فيما يخصّ ترشيحه، ويخلُص إلى أن الترشيح لهذا المنصب قد ينحصر في النهاية في أحد رجلين، أحدهما سليم، نجل عبدالحميد، السلطان العثماني الأسبق، أو عبدالمجيد، آخر السلاطين العثمانيين، وكلاهما حسب كاتب التقرير عاجز عن إعادة الخلافة الإسلامية إلى وحدتها السابقة.

Aden 1

1926/08/17
F. 800 (4)

تقرير رقم ١٦٨ موقع من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخ في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٢٦م.

يسوق صاحب التقرير نقلا عن شاهد عيان معلومات حول الأحداث التي حصلت حين اعترض جنود من الوهابيين موكب المحمل المصري وهو في طريقه بين جدة ومكة المكرمة، والمواجهة التي نجمت عن ذلك بين حراس المحمل والوهابيين، قبل أن يستأنف الموكب طريقه إلى مكة المكرمة. ثم يذكر أن جهات كثيرة ترى أن هذه الحادثة ستسهم في تعقيد العلاقات بين الملك عبدالعزيز والحكومة المصرية، وأن التحقيقات جارية لبحث أسباب الحادثة التي أسفرت عن مقتل حوالي ٢٠٠ من الجنود الوهابيين.

ويضيف صاحب التقرير أن تطوّرا حصل في تلك الأثناء، إذ وردت أخبار بأن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أصيب بوعكة صحية، وأشير عليه بالسفر إلى مصر للعلاج، وبادرت الحكومة المصرية فرحّبت باستقبال الأمير ضيفا رسميا عليها. ويذكر صاحب التقرير، نقلا عن مصادر مطّلعة في عدن، أن المبادرة المصرية كانت بإيعاز من بريطانيا التي لها مصالح في البلدين، وتحرص بالتالي على تفادي اندلاع أي نزاعات بينهما. ثم يورد وجهة نظر المصريين حول الحادثة، ويُتبعها بوجهة نظر الطرف الآخر، ويختم تقريره بإشارة إلى الرأي السائد في عدن فيما يخص الملك عبدالعزيز وقضية المحمل، ويشير في هذا الصدد إلى تقريره رقم ١٦٦ المؤرخ في ١٦ أغسطس ١٩٢٦م، وما ورد فيه من إشارات إلى العلاقة بين هذه الحادثة ومسألة الخلافة.

Aden 1

#890b.404/1 722.7

1926/08/17
F. 800 (7)

تقرير رقم ١٦٩ موقع من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخ في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٢٦م.

يورد التقرير ما جاء في محاضرتين ألقاهما في عدن اثنان من علماء المسلمين في الهند أمضيا سنة في التنقل بين أرجاء الحجاز. وتعتقد بعض الأوساط أن هدفهما الحقيقي كان محاولة نشر أفكار مناهضة للبريطانيين والوهابيين في الهند. ويفيد صاحب التقرير أن المحاضرين تحدثا عن أسباب هجوم الملك عبدالعزيز آل سعود، سلطان نجد آنذاك، على الحجاز ذاكريْن نقمته على الشريف حسين ملك الحجاز الأسبق بسبب اضطهاده واستغلاله للوهابيين الذين كانوا يتوجهون إلى الحجاز. غير أن المحاضريْن لم يريا في هذا ما يبرر دخول الملك عبدالعزيز الحجاز وطرد الشريف حسين، كما أنهما شككا في قدرته على الانتصار على خصمه لولا المساعدة الخارجية.

ثم يعرض التقرير ما ذكره المحاضران عن أحداث الطائف التي دفعت أهالي مكة المكرمة إلى الفرار إلى جدة، ومنهم الشريف حسين الذي أُجبر على التنازل عن عرش الحجاز. ويشير التقرير إلى أن تولي الأمير علي السلطة خلفا لأبيه جاء استجابة لرغبة البريطانيين. كما يذكر امتناع القوات الوهابية عن دخول مكة المكرمة فترة طويلة نظرا إلى ظروف سياسية كانت بريطانيا طرفا فيها. ثم يسوق معلومات عن بعض الأحداث التي جرت بعد دخول الوهابيين مكة المكرمة، ويورد معلومات أخرى ذكرها المحاضران عن ظروف استيلاء الملك عبدالعزيز على جدة، وفرار الملك علي وأقاربه منها.

ثم يعرض التقرير تحليل المحاضريْن لدور السياسة البريطانية في أحداث الجزيرة العربية؛ وقد أشارا في هذا الصدد إلى اهتمام وزارة الخارجية البريطانية بالشؤون العربية، وإلى استعمالها عددا كبيرا من الجواسيس في المنطقة. كما ذكرا أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أصر لدى الحكومة البريطانية على أن تقف إلى جانب الملك عبدالعزيز، لكنها اشترطت لذلك أن تبرم معاهدة مكتوبة مع الملك. وقد تمت الموافقة على ذلك، وأُبرِمت المعاهدة. ويشرح المحاضران تطور الأحداث في الحجاز على أنها محاولة لصرف اهتمام تركيا عن الموصل وتعزيز النفوذ البريطاني، غير أن المحاولة منيت بالفشل، ولم تجازف تركيا بمصالحها في الموصل للحصول على امتيازات غير مؤكدة في الحجاز.

Aden 1

#890b.00/75 722.7

1926/08/19
F. 800 (6)

تقرير رقم ١٧١ من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخ في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٢٦م.

يشير صاحب التقرير إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٢٦م بشأن معاهدة مزعومة بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى أخبرت عنها صحيفة «بالستاين ويكلي» *Palestine Weekly*. كما يشير إلى تقريره رقم ١٦١ المؤرخ في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٢٦م الذي تناول فيه العلاقات بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى، وذكر فيه أن خبر تلك المعاهدة لم يتأكد لديه. ويضيف أن التحريات التي أجراها مؤخرا توحي إلى حدّ ما بأن الخبر الذي أوردته الصحيفة المذكورة صحيح. ثم يوضح صاحب التقرير أن رجلا يدعى سيد صاحب حمود حسن حدّثه عن رحلته مؤخرا إلى مكة المكرمة، وأخبره بأنه تعرّف في أثنائها على السيد حسين بن عبدالقادر، حاكم الحديدة، الذي أوفده الإمام يحيى للمشاركة

نيابة عنه في مؤتمر مكة المكرمة الـذي عُقد لحلّ مسألة الخلافة.

ويذكر صاحب التقرير، نقلا عن حمود حسن، أن حاكم الحديدة في الواقع لم يشارك في المؤتمر، لكنه أجرى فيما يبدو محادثات مع الملك عبدالعزيز حول إبرام اتفاق ما بينه وبين الإمام يحيى. ثم يضيف أن مُخبِره قد استبعد احتمال إبرام ذلك الاتفاق بشكل رسميّ، لكنه أعرب عن اعتقاده بأن الإمام يحيى يبذل جهودا منذ فترة للتقرّب إلى الملك عبدالعزيز. ويلاحظ صاحب التقرير في هذا السياق أن بعض أهالي عدن يرون أن الإمام يحيى يرغب في التفاوض سرّا مع الملك عبدالعزيز لمنع بريطانيا من التدخل في شؤونهما. وقد سبق لبريطانيا أن أبرمت معاهدة مع الملك عبدالعزيز فيما يخص حدود بلاده الشمالية، بينما رفض الإمام يحيى التعامل معها، ولم يتوصل إلى أي اتفاق مع مبعوثها جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، وهو لذلك يسعى إلى كسر عزلته بإقامة علاقات مع الملك عبدالعزيز، القائد العربي الآخر الذي لديه مكانة في المنطقة.

ويستطرد صاحب التقرير مشيرا إلى ما أعلمه به المقيم البريطاني بالنيابة في عدن من أن القائدين لم يبرما أي معاهدة، لكنه لا يشك في أنّ بينهما تفاهما ما. ويرجّح صاحب التقرير أن ذلك التفاهم يتعلق بوضع عسير، والسيادة على هذه المنطقة، خصوصا بعد أن غادرها أميرها علي الإدريسي لينضم إلى الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة، ويترك الحكم بإيعاز من بريطانيا لعمه الأمير الحسن الإدريسي.

ثم يورد صاحب التقرير ما صرّح به هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby تعقيبا على محاضرة ألقاها ولبرفورس بل Major Wilberforce Bell أمام جمعية أسيا الوسطى Central Asian Society، يوم ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م، من أن الإمام يحيى يسعى إلى إبرام معاهدة مع الملك عبدالعزيز، لكنه في الوقت ذاته يتحداه بالاستيلاء على أجزاء من عسير. ويضيف فلبي أن الإمام سرعان ما سينهار أمام قوة الدولة الوهابية المتنامية إذا أصرّ على تصرّفه هذا، وأنه كان مخطئا حين لم يوفد ممثلا له للمشاركة في مؤتمر مكة المكرمة، وأنّ من صالحه أن يعمل على إبرام اتفاق مع الملك عبدالعزيز الذي قد يصبح خليفة للمسلمين، والذي أصبح القوة الوحيدة التي يُحسب لها حساب في الجزيرة العربية.

ويعلّق صاحب التقرير ملاحظا أن الإمام يحيى، وبعد أيام فقط من كلام فلبي هذا، بادر بإرسال ممثل له إلى مكة المكرمة لمقابلة الملك عبدالعزيز. ثم يضيف أن بريطانيا لا يمكن أن تعارض إبرام أيّ اتفاق بين الرجلين، وأن من صالح الإمام، كما يقول فلبي، أن يسارع في ذلك الاتجاه، خصوصا أن في

ذلك ضمانا للسلام الذي تحرص بريطانيا على استمراره في المنطقة. ويشير صاحب التقرير في هذا الصدد إلى تقريره رقم ١٦٩ المؤرخ في ١٧ أغسطس ١٩٢٦م الذي أورد فيه رأي اثنين من المحاضرين الهنود حول شؤون المنطقة، ثم يحاول تفسير بعض ما قاله فلبي في شأن الاتفاق المذكور، ويضيف أن الملك عبدالعزيز يبدو في وضع يسمح له بفرض شروطه لإبرام اتفاق قد لا يعزز بالضرورة قوة الإمام يحيى في المنطقة.

Aden 1

#890b.00/76 722.7

1926/08/19
890 b. 6363/22 (3)

رسالة رقم ١٧٢ موقعة من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٢٦م.

يذكر بارك أن بريطانيا يدعى كروفورد Commander C. Crawford أنهى الترتيبات اللازمة لاستخراج البترول في جزر فرسان التي يوجد بها أيضا مجال للاستثمار في استخراج الملح الحجري وسماد الطيور. ويضيف باركر أنه سبق لكروفورد أن حاول الحصول من الإدريسي ثم من إمام اليمن على امتياز للتنقيب عن النفط وامتيازات أخرى في الجزر، بالإضافة إلى محاولته الحصول على تمويل لهذه المشاريع. كما يذكر أن كروفورد يمثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern and General Syndicate Limited التي من الواضح أنها لا تستطيع تمويل الاستثمار الحالي دون شريك، وكانت الشركة قد حصلت على امتياز لاستثمار الملح في الجزر عام ١٩١٩م، عن طريق بريطاني آخر يُدعى فرانك هولمز Major Frank Holmes ولم تستطع استثمار ذلك الامتياز بسبب الاضطرابات في جزيرة العرب من ناحية، وقلة الموارد المالية من ناحية أخرى.

ويقول بارك إن الملح الحجري المستخرج من جزر فرسان قابل للاستخدام، وكان يستخرج لفترة طويلة. وقد أجرى هولمز دراسات في الجزر وأكد وجود كميات تجارية من النفط فيها، ويبدو أن كروفورد بنى توقعاته على تلك الأبحاث. ويعلق بارك على ذلك ملاحظا أنه ليست هناك تقارير رسمية عن وجود البترول في فرسان.

722.7

1926/08/25
F. 800 (2)

تقرير رقم ١٧٤ من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخ في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٢٦م.

يشير بارك إلى تقريره رقم ١٦٨ المؤرخ في ١٧ أغسطس ١٩٢٦م والذي ذكر فيه نية

الحكومة المصرية تجاهل حادثة المحمل التي قتل فيها ما بين خمسة وسبعين ومائتين من الوهابيين، واستعدادها على أثر الحادثة المذكورة لاستقبال الأمير فيصل بن عبدالعزيز ضيفا رسميا على مصر للتداوي. ويضيف صاحب التقرير أن الأمير فيصلا توجه إلى مصر على ظهر السفينة الخديوية «المنصورة» يوم ٢ أغسطس ١٩٢٦م ومعه مجموعة من المرافقين، منهم فؤاد حمزة رئيس الوزراء في حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، وأمين توفيق المرافق المصري الخاص (الصحيح وكيل وزارة الخارجية) للأمير فيصل، وأن الأمير حظي باستقبال حارّ لدى وصوله إلى السويس. ويذكر في هذا الصدد أن بعض الأشخاص في عدن يرون أن هذا الاستقبال كان بتنظيم من الدبلوماسية البريطانية لتفادي أي تأزّم في العلاقات بين الملك عبدالعزيز ومصر.

ويضيف صاحب التقرير أن إبرام بريطانيا اتفاقا مع الملك عبدالعزيز سيسهم في تهدئة الأوضاع في الجزيرة. ثم يورد رأي بعض البريطانيين المقيمين في عدن حول سياسة بلادهم في الجزيرة، إذ يرى بعضهم أن المشكلات في هذه المنطقة بدأت مع لورنس Colonel Lawrence، وأن بريطانيا أخطأت بتأييدها الشريف حسين، ملك الحجاز الأسبق، لكنهم يرون أيضا أن سياسية بلادهم الحالية تحمل بوادر أمل بعودة الاستقرار إلى الجزيرة، وذلك بعد نجاحها في إبرام معاهدة مع الملك عبدالعزيز، وسعيها إلى تحقيق تفاهم مع الإمام يحيى..

Aden 1

1926/09/08
F. 800 (2)

رسالة من وزير الخارجية الأمريكي إلى جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م.

تشير الرسالة إلى المعلومات التي أوردها نائب القنصل الأمريكي في عدن عن نشاط إيطاليا ومطامحها في منطقة البحر الأحمر والتي ضمنها تقريره رقم ١٥٥ المؤرخ في ٣ يوليو (تموز) ١٩٢٦م. كما تشير إلى تقريره رقم ١٦١ المؤرخ في ٢٧ يوليو ١٩٢٦م والذي تناول فيه الوضع السياسي في الجزيرة العربية، وذلك بناء على تعليمات وزارة الخارجية الواردة في رسالتها المؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٢٦م حول ما أشيع من أخبار عن إبرام اتفاق بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى. وتفيد الرسالة أن وزارة الخارجية أبدت اهتماما بالغا بما جاء من معلومات في التقريرين المذكورين، ومنحتهما تقدير «ممتاز».

Aden 1

1926/09/10
F. 845.404/16 (5)

تقرير عن المبعوثين الهنديين إلى المؤتمر الإسلامي العالمي من ولبر كوبلينجر Wilbur Koblinger القنصل الأمريكي في بومباي،

مؤرخ في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م، ومرفق به مقتطف من مقال بعنوان «علاج شوكت علي لمتاعب الحجاج»، صدر في صحيفة «ذي تايمز أف إنديا» *The Times of India*.

يسوق كوبلينجر معلومات عن النشاط السياسي الذي قام به في الهند الأخوان شوكت ومحمود علي، الموفدان الهنديان إلى المؤتمر الإسلامي العالمي في مكة المكرمة، ومن المساعدين الكبار لغاندي في أثناء حركة العصيان المدني التي قادها في الهند. ويذكر صاحب التقرير موقف الأخوين من الصراع بين الوهابيين والشريف حسين ملك الحجاز الأسبق، وتنديدهما اللاذع بأسرة الشريف، وتأييدهما المتحمس للملك عبدالعزيز آل سعود الذي رأيا فيه من سيعيد للبقاع المقدسة الإسلامية عزتها ومجدها. غير أن موقفهما من الملك عبدالعزيز -كما يقول كوبلينجر- تغير بعد المؤتمر الإسلامي العالمي. فقد أدلى شوكت علي في هذا الصدد بتصريحات لصحف مختلفة بيّن فيها موقفه الجديد من الوضع السياسي في الحجاز، ومن الملك عبدالعزيز.

ويلاحظ صاحب التقرير أن تأثير الأخوين المذكورين خلال المؤتمر المذكور كان ضعيفا، حسب شهادة بعض المشاركين. ويشير إلى ما نشره أحد ممثلي أفغانستان في مجلات بريطانية وفي صحافة بومباي عن الأخوين علي مقلّلا من شأنهما، وساخرا منهما. ثم يورد مقتطفا من مقال صدر في صحيفة «ذي تايمز أف إنديا» يذكر فيه صاحبه أن الملك عبدالعزيز لا ينوي فيما يبدو مغادرة الحجاز، ويتساءل فيما لو غادرها عمّا إذا كان بإمكان شوكت علي أن يقنع البلدان الإسلامية الأخرى بأي خطة مشتركة لتسيير شؤون الحجاز، ممّا يتطلب وجود حكومة قوية لحماية الحجاج. كما يتساءل صاحب المقال عمن سيدير شؤون البلاد الإدارية في هذه الحالة، ويتوقع أن لجنة الخلافة التي أسسها الأخوان علي ستحتاج أموالا لتنفيذ خطتها، ويتوقع أن هذه الأموال لن تأتي أبدا.

ويضيف صاحب التقرير أن صحيفة «بومباي كرونكل» *Bombay Chronicle* نشرت نص مقابلة أجرتها مع شوكت علي تطرّق فيها الموفد الهندي إلى موضوع الحجاز والمؤتمر الإسلامي العالمي.

Aden 2

1926/09/10
F. 845.404/16 (1)

مقتطف بعنوان «علاج شوكت علي لمتاعب الحجاج»، صدر في صحيفة «ذي تايمز أف إنديا» *The Times of India*، مضمّن طيّ تقرير من ولبر كوبلينجر Wilbur Koblinger القنصل الأمريكي في بومباي، مؤرخ في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م.

يورد المقتطف نص مقابلة أجرتها صحيفة «ذي تايمز أف إنديا» مع شوكت علي الموفد الهندي إلى المؤتمر الإسلامي العالمي في مكة المكرمة، وأحد مؤسسي لجنة الخلافة في الهند. ويقول شوكت علي إنه يرى ضرورة إنشاء دولة في الحجاز يؤيدها المؤتمر الإسلامي ويوجهها، ثم يشير إلى سفره إلى البقاع المقدسة حيث أتيحت له فرصة التعرف على المتاعب التي تواجه الحجيج، ودراسة الوضع في الحجاز عن كثب. ويضيف أن المؤتمر الإسلامي أوصى بتسهيل سفر الحجيج برا، ويشير في هذا السياق إلى وضع الطرقات السيئ في المنطقة، وإلى إمكانيات تحسين الأوضاع في الحجاز. ثم يذكر شوكت علي أنه أجرى حديثا غير رسمي مع الملك عبدالعزيز آل سعود، وعرض عليه فكرة إنشاء دولة إسلامية مشتركة في الحجاز تُعنى بتحسين ظروف الحج، وتسهر على راحة الحجاج بعيدا عن السياسة. ويزعم شوكت أن هذه الفكرة راقت الملك عبدالعزيز، وأنه يأمل أن يتحقق ذلك بعد سنة.

ويستطرد شوكت علي مذكّرا بأن العرب لا يرضون بسلطة غيرهم عليهم، ويشير إلى الحكم التركي الذي سخّر كل ما استطاع من أموال للبقاع المقدسة عن طريق أسرة الأشراف الذين أساءوا استعمال تلك الأموال، وتركوا أهل الحجاز من غير تعليم، ودفعوا البدو إلى التعبير عن سخطهم على السلطة بنهب القوافل وتقديم الشكاوى إلى الأتراك. ويقول شوكت علي إن الملك عبدالعزيز أفضل بكثير من الشريف حسين وأبنائه، غير أنه لن يستطيع البقاء في الحجاز دون دعم من العالم الإسلامي. ثم يعرب عن أسفه لإعلان سلطان نجد نفسه ملكا للحجاز قبل انعقاد المؤتمر الإسلامي العالمي، كما يأسف لما حدث في مكة المكرمة.

ثم يورد رأيه فيما يخص أسلوب الملك عبدالعزيز في الحكم، ويشيد بشجاعته وحسن قيادته، وينّوه بالمعاملة الطيبة التي حظي بها لديه شخصيا. ثم يشير شوكت علي إلى اهتمام الملك عبدالعزيز بمستقبل أسرته، ويذكر أنه يتحدث دوما عن استعداده لخدمة الإسلام، لكنه لا يراه قادرا على إدارة شؤون الحجاز بدون تأييد من العالم الإسلامي، ويتوقع نشوب خلاف بين الطرفين لو أعلن الملك عبدالعزيز نفسه ملكا على الجزيرة العربية.

ثم يذكّر صاحب المقابلة شوكت علي بدور الملك عبدالعزيز في القضاء شبه النهائي على الفوضى والنهب والسلب في بلاده، ودوره في حماية الحجاج، فيردّ الموفد الهندي بإشارات إلى علاقة الملك عبدالعزيز بأهل الحجاز، وإلى أحداث الطائف، ثم يتحدث عن برنامج العمل الذي أسفر عنه مؤتمر مكة المكرمة، الذي يتضمن إنشاء خط سكة حديد بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وبناء

مدارس ومستشفيات، وتحسين الأوضاع الصعبة، وتقديم خدمات للحجاج. ويخلُص المقتطف إلى ذكر ما قاله شوكت علي فيما يخص خطر تدخل السياسة البريطانية في شؤون الجزيرة العربية.

Aden 2

1926/09/29
890 F. 012/3 (1)

ترجمة لقانون الجنسية الحجازي الصادر في ٢٩ (وردت ٢٤) سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م، مضمنة طي رسالة تغطية رقم ٢٦ موقعة من ريتشارد ويلي Richard R. Willey نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩، والترجمة والرسالة مضمنتان طي نسخة من رسالة من ويلبر كار Wilbur J. Carr مساعد وزير الخارجية الأمريكي إلى جيمس براون سكوت James Brown Scott أمين منحة كارنيجي للسلام الدولي Carnegie Endowment for International Peace، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م.

يتضمن القانون إحدى عشرة مادة تنص على أن كل من كان من أصل حجازي يعتبر حجازيا، وكذلك من كان قبل الحرب مقيما في أراضي الحجاز ومتمتعا بالجنسية العثمانية، وكل من هو مولود في الأراضي الحجازية، وكل من هو مولود من أبوين حجازيين أو من أب حجازي. وينص القانون على أنه يحق لكل مسلم بالغ أقام في الحجاز ثلاثة أعوام متتالية الحصول على الجنسية الحجازية، كما يحق منحها بناء على مرسوم ملكي لكل مسلم يُقَدِّم خدمات للحجاز.

ويمنع القانون الحجازيين من التجنس بجنسيات أجنبية دون موافقة من الحكومة الحجازية، وتسقط الجنسية الحجازية عن كل من يقبل الدخول في الخدمة العسكرية لصالح بلد أجنبي دون ترخيص من الحكومة الحجازية، ومن يقبل ذلك يمنع من الإقامة على الأراضي الحجازية أو العودة إليها. كما ينص القانون على أن المرأة الأجنبية المتزوجة من حجازي تفقد جنسيتها الأصلية مباشرة وتمنح الجنسية الحجازية، ولا تفقد الجنسية بالطلاق إلا إذا تزوجت أجنبيا خارج أراضي الحجاز، كما أن الأطفال القاصرين لا يتبعون والدهم المتجنس بجنسية أجنبية ويعتبرون رعايا حجازيين ماداموا يقيمون في الأراضي الحجازية. وينطبق هذا القانون على كلّ من كان يقيم في أراضي الحجاز عند تاريخ صدوره ما لم يكن حاملا جنسية أخرى.

722.17

#F.801.2

1926/10/19
890 F. 001 Hussein/4 (2)

رسالة رقم ٩١١ موقعة من ريتشارد توبن Richard M. Tobin من المفوضية الأمريكية

في هولندا إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في لاهاي في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

يفيد صاحب الرسالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود قدم إلى لاهاي في الثاني عشر من الشهر الجاري في زيارة دامت أسبوعا، ثم غادرها إلى باريس. وقد حضر الأمير فيصل إلى هولندا ليُعرب عن شكر بلاده للملكة وحكومتها على اعترافها بوالده ملكا للحجاز. ويشير صاحب الرسالة إلى التغطية الإيجابية التي حظيت بها الزيارة في الصحافة الهولندية، وإلى مأدبة الغداء التي أقامتها الحكومة تكريما للأمير فيصل الذي تسلّم وساما شرفيا بتلك المناسبة. ثم يستطرد صاحب الرسالة مشيرا إلى المعاملة الخاصة التي يحظى بها مسلمو أندونيسيا من قبل الحكومة الهولندية التي لا تدّخر جهدا لكسب ولائهم، ويضيف أن الاستقبال الخاص الذي حظي به الأمير فيصل، وحرص الحكومة على كسب ودّ ملك الحجاز يدخلان في إطار هذه السياسة.

722.17

1926/10/21
790 F. 00/2-1648 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لنص الاتفاقية المعروفة بمعاهدة مكة المكرمة بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها والإمام الحسن الإدريسي إمام عسير، والموقعة من قِبلهما بحضور أحمد الشريف السنوسي كاتب الاتفاقية، مؤرخة في ١٤ ربيع الآخر ١٣٤٥هـ الموافق ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م، الترجمة مضمنة طي رسالة تغطية رقم ٤١ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تؤكد مواد المعاهدة أن أراضي عسير ضمن حدودها القديمة الموضحة في اتفاقية ١٠ صفر ١٣٣٩هـ الموافق ٢٤ أكتوبر ١٩٢٠م بين السلطان عبدالعزيز والإمام الإدريسي أصبحت تحت سيادة السلطان بموجب هذه الاتفاقية مع احتفاظ الإمام بالإدارة المحلية وشؤون القبائل. وتحظر الاتفاقية على الإمام إبرام أي مفاوضات سياسية أو منح امتيازات اقتصادية، أو إعلان حرب، أو عقد صلح مع أي طرف أجنبي إلا بموافقة الملك عبدالعزيز كما تحظر عليه التنازل عن أي جزء من أراضي عسير.

وتنص الاتفاقية كذلك على اعتراف الملك عبدالعزيز بسلطة الإمام الحالي على أراضي عسير مدة حياته، وبسلطة الإمام الذي يختاره الأدارسة من بعده، كما يقر له بإدارة الشؤون الداخلية والنظر في شؤون العشائر على أن تكون أحكامه وفق الشرع والعدل،

مع تعهد الملك بصد أي اعتداء داخلي أو خارجي على أراضي عسير.

R.11

#790F.00/3-547 R.11

1926/12/18
790 F. 00/2-1648 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لاتفاقية ملكية خط الاتصالات السلكية بين الحجاز والسودان، الموقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود نيابة عن حكومة الحجاز، ومافي J. L. Maffey الحاكم العام البريطاني في السودان نيابة عن حكومة السودان، وستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan نيابة عن الحكومة البريطانية، والمؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م، والترجمة مضمنة طي رسالة تغطية رقم ٤١ موقعة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٨م.

تنص الاتفاقية على أن يصبح خط الاتصالات السلكية البحري الذي كان يعرف بخط جدة- سواكن، ويُعرف الآن بخط بورسودان- جدة ملكا مشتركا بين حكومتي السودان والحجاز ابتداء من الأول من يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م (كذا!)، على أن يقسم الرصيد المالي المتبقي في حساب الخط السلكي بينهما بالتساوي، ويخول الطرفان شركة التلغراف الشرقية المحدودة Eastern Telegraph Company Limited بأعمال تشغيل الخط وصيانته طبقا لاتفاقية ستعقد بين الحكومتين والشركة.

R.11

#790F.00/3-547 R.11